



جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديداون - شرقية



السبع المثاني ودلالة إعجاز ألفاظها في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد

دكتور: علي سيد عبدالحميد يوسف الشيمي

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة
بالزقازيق جامعة الأزهر الشريف.

البريد الإلكتروني: alisaidalshimy20@azhar.edu.eg

العدد الثامن

١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

السبع المثاني ودلالة إعجاز ألفاظها في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها

علي سيد عبد الحميد يوسف الشيمي

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية - كلية أصول الدين والدعوة بالقازيق - جامعة الأزهر - مصر.

البريد الإلكتروني: .alisaidalshimy20@azhar.edu.eg

ملخص:

فإن السبع المثاني (سورة الفاتحة) لها دورها العظيم وأثرها الكبير في إحياء لغة القرآن وتسهيل التعبد والتلفظ بها ، خصوصاً للناطقين بغير اللغة العربية ، وتُعد هذه السورة العظيمة هي سورة التعبد في الصلاة ، ولاتكون الصلاة صحيحة ، أو تامة إلا بقراءتها ، لمن يستطع التلفظ بها ، وذلك على أرجح المذاهب الفقهية، وتعد سورة الفاتحة بوابة التعبد والتلفظ باللغة العربية خصوصاً للناطقين بغيرها ، فهذا الموضوع أهميته العظيمة في تيسير وتعليم الكثير من أفاض السبع المثاني ، وإبراز دلالة إعجاز اللفظ القرآني في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية ، وبالأخص للناطقين بغيرها .

نستطيع أن نستخلص أهم النتائج الآتية : أن سورة الفاتحة هي من أعظم سور القرآن الكريم، ولها شأنها العظيم عند الله تعالى ، ولذلك ينبغي على المسلم أن يسعى دائماً لفهم معانيها والعمل بها . والوقوع على دلالة ألفاظها ، فهي الكنز العظيم لفهم أسرار القرآن الكريم واللغة العربية ، وأن فاتحة الكتاب هي فاتحة أبواب الخير للمسلم في الدنيا والآخرة ، فهي فاتحة الطريق إلى رضوان الله والجنة ، فيجب على المسلم أن يعيش بهذه المعاني عند تلاوته لسورة الفاتحة ، وأن سورة الفاتحة غنية بمفرداتها وألفاظها الكثيرة ، ومشتقاتها المتعددة، ومدلولاتها ، والتي لو استطعنا فهمها يمكن فهم الكثير من الألفاظ والكلمات العربية ، والتي تساعد على تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها

أهم التوصيات التي أوصي بها : على أصحاب المعاهد والمدارس والجامعات والمؤسسات العلمية بصفة عامة ، تربية الطلاب والدارسين على المعاشة الدائمة مع فهم وتدبر معاني السبع المثاني ، فهي أكبر معين على فهم القرآن الكريم ، وهي بوابة الدخول إلى فهم أسرار القرآن واللغة العربية ، وإن فهم دلالة إعجاز ألفاظ سورة الفاتحة أكبر معين على تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها ، فيجب الحرص على فهم مفرداتها ، واستخراج كنوز اللغة من دلالة ألفاظها .

الكلمات المفتاحية: سورة الفاتحة - دلالة - ألفاظ - التعبد - الغير ناطقين - اللغة العربية.

The Opening Chapter Of The Qur'aan (Surat al-Fatiha) And The Significance Of The Miracle Of Her Words In Facilitating Worship And Pronunciation In Arabic For Speakers Of Others.

Ali Sayed Abdulhamid Yusuf Al-Shimi

Department Of Da`wah And Islamic Culture- Faculty Of Religious Origins And Advocacy In Zagazig - Al-Azhar University – Egypt.

Email: alisaidalshimy@yahoo.com @azhar.edu.eg

Abstract:

The Seven Bladders (Surat al-Fatiha) have a great role and great impact in reviving the language of the Qur'an and facilitating worship and pronunciation, especially for non-Arabic speakers, and this great surah is the surah of worship in prayer, and prayer is not true. Or complete except by reading it, for those who can utter it, on the most likely doctrines of jurisprudence, and Surat al-Fatiha is the gate of worship and pronunciation in Arabic, especially for speakers of others, because this topic is of great importance in facilitating and teaching many words Al-Saba al-Bladder, highlighting the significance of the miracle of the Qur'anic word in facilitating worship and pronunciation in Arabic, especially for speakers of other languages.

We can draw the most important conclusions: Surat al-Fatiha is one of the greatest wall of the Holy Quran, and it has a great significance for Allah Almighty, so the Muslim should always seek to understand its meanings and work with them and to fall on the significance of its words, it is the great treasure to understand the secrets of the Holy Quran and the Arabic language, and that the opening of the book is the opening of the doors of good for the Muslim in this world and the hereafter, it is Opening the way to Radwanallah and Paradise, the Muslim must live with these meanings when reciting Surat al-Fatiha, and that Sura al-Fatiha is rich in its many vocabularies and words, and its many derivatives, and its implications, which if we can understand it can understand many Arabic words and words, which help to facilitate worship and pronunciation in Arabic for speakers of other.

The most important recommendations I recommend: the owners of institutes, schools, universities and scientific institutions in general, should educate students and scholars to live permanently with understanding and managing the meanings of the seven bladders, they are the biggest appointees to understand the Holy Quran, which is the gateway to understanding the secrets of the Qur'an and Arabic language, and if understanding the significance of the miracle of the words of Sura Al-Fatiha is greater in terms of facilitating worship and pronunciation in Arabic for speakers of others, it is necessary to understand its vocabulary, and to extract the treasures of the language from the significance of the language. Her words.

Keywords: Surat al-Fatiha, Dalalah, Al-Afad, Non-Speaking, Arabic.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد

فإن السبع المثاني (سورة الفاتحة) لها دورها العظيم وأثرها الكبير في إحياء لغة القرآن وتسهيل التعبد
والتلفظ بها، خصوصاً للناطقين بغير اللغة العربية .

ولقد تصدرت سورة الفاتحة أمهات كتب التراث الإسلامي، على ممر عصوره الطويلة ، بل تصدرت غالبية
الكتابات المطبوعة، والمقروءة، والإلكترونية على السواء ، فهي لؤلؤة جميع المؤلفات .

وتُعد هذه السورة العظيمة هي سورة التعبد في الصلاة ، ولا تكون الصلاة صحيحة ، أو تامة إلا
بقراءتها ، لمن يستطع التلفظ بها، وذلك على أرجح المذاهب الفقهية،

ولألفاظ السبع المثاني دور كبير في تقويم الألسنة لتسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية ، حيث
يقروها المسلم في صلاة الفريضة كل يوم (١٧) سبع عشرة مرة ، فضلاً عن صلاة النافلة، وكذلك
الإستفتاح والإختتام بها في الأدعية والأذكار المأثورة وخلافه.

ومن دلالات إعجاز سورة الفاتحة أنها تشتمل على (٢٩) تسع وعشرين كلمة عربية، وذلك على
القول بأن البسملة آية منها، وهي نفس عدد حروف الهجاء العربية، علي رأي من يعتبر الهمزة حرفاً

مستقلاً، كما أنها تشتمل على (٢١) واحد وعشرين أو (٢٢) اثنين وعشرين حرفاً من حروف الهجاء
بها في ذلك الهمزة، أو وهذا بالطبع يعدّ عدداً كبيراً من الأحرف الهجائية، التي اشتملت عليه السورة

الكريمة ، وهي تسهل الكثير على المبتدئ في تعلم اللغة العربية . أما باقي الحروف (ث - ج - خ -
ز - ش - ظ - ف) فلم تذكر في السورة الكريمة ، وهذه الحروف لها خاصية الثقل في النطق بها على

بعض الكثير من الألسنة خصوصاً لغير الناطقين بالعربية ، فسبحان من يسر ألفاظ الفاتحة علي
ألسنة الجميع، وهذا من دلالة إعجاز ألفاظ السورة الكريمة.

ولسورة الفاتحة الكثير من الفضائل العظيمة ، التي لها أثرها الكبير في التربية الروحية للفرد والمجتمع، بجانب التربية اللفظية.

كما أن هناك عدداً كبيراً لأسماء السبع المثاني، أو صلها بعض العلماء إلى أكثر من (٣٥) إسماء، وكل هذا له أثره الكبير في تعليم النطق بالألفاظ العربية، واكتساب ثروة لغوية كبيرة من تعلم أسماء السورة العظيمة؛ كما أنه تتعلق بالسورة الكريمة بعض الأحكام الفقهية، وهذه الأحكام دلالتها اللفظية في تيسير وفهم اللغة العربية، والنطق بها.

وتعد سورة الفاتحة بوابة التعبد والتلفظ باللغة العربية خصوصاً للناطقين بغيرها .
فلهذا الموضوع أهميته العظيمة في تيسير وتعليم الكثير من ألفاظ السبع المثاني، وإبراز دلالة إعجاز اللفظ القرآني في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية، وبالأخص للناطقين بغيرها .
والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أ.د /علي سيدعبد الحميد يوسف الشيمي-

بروناي دار السلام في ١٢ ربيع الأول ١٤٤٣هـ - ١٩ - أكتوبر ٢٠٢١م

محتويات البحث : اشتمل البحث علي مقدمة ، ومبحثين :

المبحث الأول : دراسة تفسيرية مختصرة حول السورة الكريمة .

ويشتمل على المطالب الآتية :

المطلب الأول : مقدمة لسورة الفاتحة (عدد آياتها ونزولها وأسماؤها).

المطلب الثاني : بعض فضائل السورة الكريمة .

المطلب الثالث : المعني العام للسورة الكريمة ، وبعض الأحكام المتعلقة بها .

المبحث الثاني : إعجاز الدلالات اللفظية لآيات السورة الكريمة في تسهيل التعبد والتلفظ بالعربية للناطقين بغيرها .

ويشتمل على المطالب الآتية :

المطلب الأول : دلالة إعجاز ألفاظ الآيتين الأولى والثالثة : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ }
...و{الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣} في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

المطلب الثاني : دلالة إعجاز ألفاظ الآية الثانية : {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢} في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

المطلب الثالث : دلالة إعجاز ألفاظ الآية الرابعة : {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤} في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

المطلب الرابع : دلالة إعجاز ألفاظ الآية الخامسة : {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥} في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

المطلب الخامس : دلالة إعجاز ألفاظ الآية السادسة : {أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦} في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

المطلب السادس : دلالة إعجاز ألفاظ الآية السابعة : {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧} في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

المطلب السابع : مثال توضيحي لبعض مشتقات آيات السبع المثاني

الخاتمة : وتتضمن أهم النتائج والتوصيات .

المبحث الأول

دراسة تفسيرية مختصرة حول السورة الكريمة .

المطلب الأول

مقدمة لسورة الفاتحة .

وتتضمن النقاط الآتية :

-عرض آيات السبع المثاني:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مُلْكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧﴾

-عدد آياتها ونزولها وأسمائها :

سورة الفاتحة سورة مكية ، وعدد آياتها سبع آيات ، نزلت بعد سورة المدثر .

-أسماء السورة الكريمة :

ذكر علماء التفسير لسورة الفاتحة أسماء كثيرة أوصلها بعضهم لأكثر من ثلاثين اسماً منها :

١- فاتحة الكتاب والدليل على ذلك ما رواه البخاري عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»^١

فسورة الفاتحة هي فاتحة أبواب الخير كلها : - فاتحة الوحي - فاتحة الحمد والشكر. - فاتحة التوحيد والإيمان .- فاتحة الطاعة والعبادة .- فاتحة الصلة بين العبد وربّه - فاتحة الأخلاق الطيبة -فاتحة العلم والمعرفة .

- فاتحة الهداية. - فاتحة الأرزاق. - فاتحة الرضا . - فاتحة الإستقامة على الطريق الحق -

فاتحة التوكل والإستعانة بالله .-فاتحة الطريق إلى رضوان الله والجنة .

١- صحيح البخاري -كتاب مواقيت الصلاة - بابٌ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ج ١

٢- سورة الحمد : لأنها تفتح بقوله تعالى { أَلْحَمُّ لِلَّهِ رَبِّ أَلْعَلَمِينَ ٢ }

٣- سورة الصلاة : للحديث القدسي الذي رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة { قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي }^١

٤- أم الكتاب . قال الإمام البخاري : " وَسُمِّيَتْ أُمَّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبَدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَيُبَدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ " ^٢

٥- أم القرآن : فقد روى الإمام مسلم بسنده عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ »^٣

٦- سورة الشافية والراقية .

- فقد روى البيهقي عن أبي سعيد الخدري ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " فَائِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ " ،

٨- الوافية . ٩- الكافية . ١٠- سورة الدعاء . ١١- سورة المناجاة . ١٢- سورة النور .

١٣- الكنز . ١٤- الواقية . ١٥- سورة الأساس . ١٦- سورة الشكر .

ولاشك أن كل هذه التسميات سهلة النطق على اللسان ، ولها دلالاتها الكبيرة في فهم ألفاظ اللغة العربية ، إذا ما روعي ذلك في وضع وتطبيق مناهج اللغة وآدابها لدى المدرسين والمربين .

١- صحيح مسلم - كتاب الصلاة - بابٌ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ - ج ١ ص ٢٩٦ .

٢- صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن ج ٦ ص ١٧ .

٣- صحيح مسلم - كتاب الصلاة - بابٌ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ - ج ١ ص ٢٩٦ - رقم ٣٩٥

٤- شعب الإيمان لأبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد - ج ٤ ص ٤٢ رقم ٢١٥٣ الناشر: مكتبة الرشد للنشر - والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند - الطبعة: الأولى،

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

١٧- السبع المثاني . قال تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} ١
قال بعض المفسرين: سُمِّيَتِ الْفَاتِحَةُ السَّبْعَ الْمَثَانِي؛ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ وَهِيَ تُشْتَمَلُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ بِإِعَادَتِهَا فِي
كُلِّ رَكْعَةٍ،
وقال الزجاج: ويجوز أن يكون من المثاني مما أثني به على الله، لأن فيها حمد الله وتوحيده، وذكر ملكه
يوم الدين، المعنى: ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يثنى بها على الله. وهذه الآية تدل على
فضيلة الفاتحة لأن الله تعالى امتن على رسوله بهذه (السورة) كما امتن عليه بجميع القرآن، حيث فصل
هذا من القرآن بالذكر، ثم ذكر القرآن بعده، فقال: والقرآن العظيم أي: العظيم القدر، لأنه كلام
الله ووحيه وتنزيله،^٢

١ - سورة الحجر الآية: ٨٧

٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدى، النيسابورى، الشافعى (المتوفى: ٤٦٨هـ) ج ٣ ص ٥٢ بتصرف بسيط تحقيق
عادل عبد الموجود، وآخرون الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

□ المطلب الثاني

بعض فضائل سورة الفاتحة .

ورد في فضائل سورة الفاتحة أحاديث وأثار كثيرة منها ما يلي :

١- أنها أعظم سورة في القرآن الكريم :

فقد روى البخاري بسنده عن أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي، فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، قَالَ: " أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ؟ "، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «لَأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ» قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ»^١

٢- أنها نور: حيث فُتِحَ لها باب من السماء لم يفتح من قبل، ونزل بها ملك لم ينزل قط، واختص بها نبينا - صلى الله عليه وسلم - دون سائر الأنبياء، ووعده الله تعالى بإعطاء ما فيها من الأسرار والمعاني، فقد روى الإمام مسلم عن ابن عباس، قَالَ: بَيْنَمَا جِرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ كَمَا يُفْتَحُ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَيَّ الْأَرْضِ كَمَا يَنْزِلُ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلِّمْ، وَقَالَ: أَبَشِّرُ - بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِيَتْهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ " ^٢

٣- الصلاة لا تصح إلا بقراءتها: مما يؤكد أهمية هذه السورة العظيمة أن الصلاة لا تصح إلا بها، وذلك للقادر على قراءتها، فقد روى الإمام مسلم بسنده عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِيهَا خِدَاجٌ» ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ»؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " ^٣

١- صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن - بابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ص ٦٤ ص ١٨٧

- صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين بابُ فَضْلِ الْفَاتِحَةِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْحَثُّ عَلَى قِرَاءَةِ الْآيَاتِينَ مِنْ

آخِرِ الْبَقَرَةِ ج ١ ص ١٥٥٤

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَسَمِّتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَجِدْنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتْنِي عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ} ، قَالَ: مَجِدْنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً فَوْضَ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: {أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ١١

وفي رواية أخرى: عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَسَمِّتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي»^١

ومعنى مجدني عبدي: عظمني وشرفني. ومعنى فوض إلي عبدي: رد الأمر إلي.

ومما لا شك فيه أن هذه الأحاديث النبوية، احتوت على ثروة عظيمة من مفردات اللغة العربية، ولها دلالاتها الكبيرة في فهم مفرداتها لو تم شرحها وتدريبها على طريقة ومنهج: تدريس الحديث لأغراض تريبوية ولغوية.

- صحيح مسلم - كتاب الصلاة - بابٌ وَجُوبُ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ - ج ١ ص ٢٩٦ - رقم ٣٩٥ ١

- المرجع السابق ج ١ ص ٢٩٧ ٢

المطلب الرابع

المعنى العام للسورة الكريمة وبعض الأحكام المتعلقة بها .

أولاً : المعنى العام للسورة الكريمة:

تبدأ سورة الفاتحة بالإستفتاح ببركة وسرّ بسم الله تعالى (الله) هذا الاسم الذي هو: علم على الذات الإهية . وهو الواسع الدائم الرحمة والمغفرة . وهو سبحانه المستحق للحمد المطلق، وهو وحده رب الكون كله ومالكة ومدبّر أمر عباده ومخلوقاتة جميعاً ، وهو سبحانه رحمن رحيم بخلقه ، وسعت رحمته كل شيء ، وهو جل جلاله مالك يوم الحساب والجزاء في الآخرة، المتصرف فيه وحده، وهو حده المستحق والمختص بالعبادة والطاعة ، والذي لا يُطلب العون الحقيقي إلا منه وحده، ولذلك أرشد الله تعالى المؤمنين إلى طلب الهداية إلى الطريق الحق ، طريق الذين فازوا بإنعام الله عليهم كالأنبياء والمرسلين والصالحين ؛ وليس طريق من غضب الله عليهم كاليهود ومن على شاكلتهم ، ولا طريق الضالين كالنصارى الذين ضلوا وأضلوا غيرهم .

ثانياً : بعض الأحكام المتعلقة بالسورة الكريمة :

(أ) - الأحكام المتعلقة بالبسملة :

آراء الفقهاء في حكم البسملة وهل هي آية من سورة الفاتحة ، أم آية من كل سور القرآن ؟ أجمع العلماء على أن البسملة الواردة في سورة النمل [٣٠] هي جزء من آية في قوله تعالى: { وَإِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ولكنهم اختلفوا هل هي آية من الفاتحة، ومن أول كل سورة أم لا؟ على أقوال عديدة:

١- رأي الإمام أبو حنيفة : يرى الإمام أبو حنيفة رحمه الله أن البسملة آية تامة من القرآن الكريم أنزلت للفصل بين السور وليست آية من الفاتحة .

٢- رأي الإمام مالك : ويرى الإمام مالك رحمه الله أن البسملة ليست آية من الفاتحة ولا من شيء من سور القرآن .

٣- رأي الشافعية والحنابلة: ويرى الشافعية والحنابلة رحمهم الله جميعاً أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة^١.

والأرجح في هذه المسألة هو القول بأن البسملة آية من القرآن الكريم، وبالأخص من سورة الفاتحة، وكذلك من سورة النمل، وأما كونها آية في أول كل سورة فمسألة خلافية، وأما القول بأن البسملة ليست آية من القرآن فهو قول مخالف لما عليه جمهور العلماء.

(ب)- آراء الفقهاء في حكم قراءة البسملة في الصلاة ؟

١- رأي الإمام مالك: ذهب مالك رحمه الله: إلى منع قراءتها في الصلاة المكتوبة، جهراً كانت أو سراً، لا في افتتاح أم القرآن، ولا في غيرها من السور، وأجاز قراءتها في النافلة.

٢- رأي الإمام أبو حنيفة: وذهب أبو حنيفة رحمه الله: إلى أن المصلي يقرأها سراً مع الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة، وإن قرأها مع كل سورة فحسن.

٣- رأي الإمام أحمد: قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: يقرأها سراً ولا يسنّ الجهر بها.

٤- ويرى الإمام الشافعي: بأنه يجب قراءة البسملة مع الفاتحة في الصلاة عامة؛ ففي الصلاة السرية تُقرأ سراً. - وفي الصلاة الجهرية تُقرأ جهراً^٢.

(ج) حكم قراءة الفاتحة في الصلاة :

يوجد مذهبين في هذه المسألة :

المذهب الأول: مذهب جمهور الفقهاء منهم الإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام الأوزاعي، والظاهرية والمشهور عند الإمام أحمد: أن قراءة الفاتحة في الصلاة فرض للقادر عليها، أي من

١- انظر روائع البيان تفسير آيات الأحكام للشيخ: محمد علي الصابوني ج ١ ص ٤٧- الناشر: مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ -

٢- انظر روائع البيان تفسير آيات الأحكام للشيخ: محمد علي الصابوني ج ١ ص ٥٤-م وانظر - الفقه على المذاهب الأربعة - عبد الرحمن الجزيري ج ١ ص ٢٣٢-٢٣٣- وينظر بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد (المتوفى: ٥٩٥هـ) ج ١ ص ١٣٢- ١٣٣ الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م .

يستطيع النطق بها ، ولا تصح الصلاة بدونها . فمن تركها مع القدرة عليها لم تصح صلاته . واستدلوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ)^١

المذهب الثاني : مذهب الثوري وأبو حنيفة ، وقول آخر للإمام أحمد : أن قراءة الفاتحة في الصلاة ليست بفرض ، ولكن الفرض قراءة أي شيء من القرآن ، سواء الفاتحة أم غيرها وأن الصلاة تجزئ بدون فاتحة الكتاب مع الإساءة ولا تبطل صلاته ، بل الواجب مطلق القراءة وأقله ثلاث آيات قصار ، أو آية طويلة^٢ .

واستدلوا بقوله تعالى { .. فَأَقْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ .. } ٢٠^٣

ومما يجب التنويه عليه أنه يمكن تدريس هذه الأحكام وتبسيط فهمها على طريقة الحوارات ، والأسئلة والأجوبة وهذا على طريقة تدريس اللغة لأغراض متعددة .

١- صحيح البخاري - كتاب التوحيد - بَابُ وَسَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَمَلًا ج ٩ ص ١٥٦

٢- انظر روائع البيان تفسير آيات الأحكام للشيخ: محمد علي الصابوني ج ١ ص ٥٤ - ٥٥ - وانظر الفقه الإسلامي وأدلته أ. د. وهبة الزحيلي، ج ٢ ص ٨٠٨ - الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق

٣- سورة المزمل جزء من الآية : ٢٠

□ المبحث الثاني

إعجاز الدلالات اللفظية لآيات السورة الكريمة .

المطلب الأول

دلالة الفاظ الآيتين : {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ١... و{الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ٣ في

□ تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها.

يتجلى ذلك في النقاط الآتية :

أولاً- بيان معاني الفاظ الآيتين :

معنى البسملة: ورد لفظ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) في القرآن الكريم ١١٤ مرة فهي آية من سورة الفاتحة، ووردت في استفتاح جميع سور القرآن إلا سورة التوبة، ولكن وردت في سورة النمل داخل الآية (٣٠).

- معنى : لفظ (بسم الله) بمعنى أبتدئ القراءة بيسم الله . أو استفتح بيسم الله ، واستعن بيسم الله ، وأتبرك بالتلاوة بيسم الله .

واللفظ كما نرى سهل في التعبد والنطق على اللسان ، فالباء والسين والميم من الحروف السهلة المخارج، فالباء والميم من مخرج الشفتين ، والسين من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى، وهو مخرج حروف الصفير.

- ما لفظ الجلالة (الله) فهو علم على الذات الإلهية لا يشاركه فيه غيره ، وهذا اللفظ يشير إلى خالق السموات والأرض الذي ليس كمثله شيء، وكان لفظ الجلالة (الله) عند العرب في الجاهلية مميز، وله خصوصية لا يشاركه فيه أحد، حتى خصصوا كلمة (الله) لخالق السموات والأرض وما بينهما، ولم يطلقوها على صنم من الأصنام، حتى إذا قالوا الإله أو الآلهة يعنون بها الأصنام. وكانوا يعتقدون بوجود الله تعالى خالقهم وخالق السموات والأرض، قال تعالى { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ

اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ٨٧ } ١

١- سورة الزخرف الآية : ٨٧ .

وقال تعالى: { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ٦١ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٦٢ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ٦٣ }^١

ونحن نبدأ عندما نقول (الله) فكل ما يخطر في الذهن فالله عز وجل بخلافه أو فوقه، لكن يحضر- في ذهننا هذا المسمى (الله) كما وصف نفسه سبحانه.

- والعرب بجمهورهم فخموا اللام فقالوا (الله) بالتفخيم، وليست هناك قبيلة عربية حينما تنطق إسم الجلالة الله بالترقيق إلا إذا كان ما قبله كسرة أو ياء عند ذلك يرقق إستثناءً فنقول (بالله) أو (أبي الله شُك). أو كما في (بسم الله)

إذن فلفظ الجلالة (الله) له إعجازه ودلالاته الخاصة، فهو علم على الذات الألهية لا يطلق على أحد غيره سبحانه وتعالى، وهو يدل على رب العزة سبحانه خالق الكون كله، وأنه تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير.

- كما أنه من إعجاز لفظ الجلالة (الله) أنه يسهل على الألسنة النطق والتلفظ به لسهولة مخارج حروفه.

وقد ورد ذكر لفظ الجلالة (الله) في القرآن الكريم (٢٦٩٧) مرة^٢.

٩٨٠ مرة بالرفع، و٥٩٠ مرة بالنصب، و١١٢٥ مرة بالجر، وهذا يعني حصول الناطق بغير العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال التلفظ والتعبد والنطق بلفظ الجلالة (الله) حين قراءته للقرآن الكريم، وهذا كله من دلائل إعجاز ألفاظ السبع المثاني في سهولة النطق والتلفظ بالعربية للناطقين بغيرها.

ثانياً: فضل استفتاح العمل بذكر الله تعالى :

والذي يستفتح عمله بذكر الله تعالى يحصل على الثواب العظيم فحينما يكون العمل محفوفاً بذكر الله تعالى تحصل فيه البركة والتيسير. أما العمل الذي لا يستفتح فيه بذكر الله تعالى فهو مقطوع البركة،

١- سورة العنكبوت الآية : ١٦-٦٣.

٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم -حرف الألف - لفظ الله - ص ٤٠-٧٥

فقد روى الإمام أحمد بسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ كَلَامٍ، أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَهُوَ أَبْتَرٌ - أَوْ قَالَ: أَقْطَعُ - " أي منزوع البركة .

ولذلك ينبغي على المسلم أن يستخدم لفظ (بسم الله) في كل شئون حياته ، حتى يكون قلبه حيا دائما، ويفوز بسعادة الدارين . فقد روى البخاري عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»^١

١- فعند تناول الطعام والشراب يقول : بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا .

٢- وعند النوم يقول : بسمك اللهم أموت وأحيا .

٣- بعد الاستيقاظ من النوم يقول (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)

فقد روى البخاري عن حذيفة، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ

اللَّهِمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^٢

٤- وعند الخروج من المنزل يقول : بسم الله توكلت على الله . فقد روى الترمذي بسنده عن

أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ - يَعْنِي - إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفَيْتَ، وَوُقِيَتْ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ " : «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»

- وروى الإمام الترمذي أيضا بسنده عن عامر الشعبي، عن أم سلمة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ، أَوْ نُضِلَّ، أَوْ

نُظْلِمَ، أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»، «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»

١- مسند الإمام أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ج ١٤ ص ٣٢٩ رقم ٨٧١٢

الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٢- صحيح البخاري - كتاب الدعوات - بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ج ٨ ص ٨٦ رقم ٦٤٠٧ .

٣- صحيح البخاري كتاب الدعوات - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ ج ٨ ص ٧١ رقم ٦٣٤٢

٤- سنن الترمذي - أبواب الدعوات - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - ج ٥ ص ٤٩٠ . رقم ٣٤٢٦

٥- سنن الترمذي - أبواب الدعوات - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - ج ٥ ص ٤٩٠ . رقم ٣٤٢٧

٤- عند دخول المنزل يقول: (بسم الله).

٥- وعند ركوب الدواب والسيارات والقطارات والطائرات.. إلخ يقول: (بسم الله مجريها ومرساها). قال تعالى: ﴿وَقالَ ارْكبُوا فِيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُها وَمَرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ٤١﴾ ويقو سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.

٦- وعندما يبدأ أي عمل يقول: (بسم الله رب يسر ولا تعسر).

٧- عندما يلبس الإنسان ملابسه أو يخلعها يقول: (بسم الله).

٨- عند الوضوء للصلاة يقول: (بسم الله).

٩- عند دخول المسجد والخروج منه يقول: (بسم الله).

١٠- عند الشعور بالألم يضع يده على محل الألم ثم يقول (بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا) فقد روى الترمذي بسنده عن ثابت البناني، قال: قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ " إِذَا اسْتَكَيْتَ فَضَعْ بِكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَا " فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ» وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ^١.

١١- عندما يأتي الإنسان أهله يقول بسم الله... فقد أخرج البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا"^٢.

١- سورة هود الآية: ٤١

٢- سنن الترمذي - أبواب الدعوات - ج ٥ ص ٥٧٤ رقم ٣٥٨٨.

٣- صحیح البخاری - کتاب الدعوات - بابُ ما يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ج ٨ ص ٨٢-٨٣ رقم ٦٣٨٨.

١٢- كذلك الدعاء بأسماء الله الحسنی : ومن الأدعية السهلة النطق بها الدعاء بأسماء الله الحسنی، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٨٠﴾^١

وروى البخاري عن أبي هريرة، رواية، قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، لَا يُحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَثْرٌ يُحِبُّ الْوَثْرَ»^٢ وأسماء الله الحسنی جميعاً تحمل سهولة التلفظ والنطق بها، وهذا من دلالة إعجاز ألفاظ القرآن الكريم لسهولة التلفظ بالعربية للناطقين بغيرها .

ثالثاً- دلالة لفظ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) :

-لفظ (الرحمن) معناه الواسع الرحمة . لأن صيغة الرحمن هي الصفة المتجددة وفيها الامتلاء بالرحمة لأبعد حدودها، فطبيعة الانسان خلق عجولاً،، وكثيراً ما يؤثر الشئ الآتي السريع وإن قل، لذا جاء سبحانه بالصفة المتجددة فرحمته قريبة ومتجددة ولا تنفك أبداً لأن رحمته سبحانه ثابتة .

وقد ورد ذكر لفظ (الرحمن) في القرآن ٥٧ . ويدخل في ذلك بسملة الفاتحة ، وتكرر في البسملة في استفتاح السور ١١٢ مرة ، من غير بسملة الفاتحة فيكون المجموع ٥٧+١١٢ يساوي ١٦٩ مرة .

وهذا عدد كبير جداً وهذا يعني حصول المبتدئ في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال النطق بلفظ (الرحمن) عند قراءة القرآن الكريم . فضلاً عن النطق والتعبد به في الأدعية والأذكار . مثل أن نقول (يا رحمن يا رحيم ارحمنا)

- أما لفظ (الرحيم) : فمعناه الدائم الرحمة . و(الرَّحِيمِ) على وزن فعيل فهو يدل على الثبوت الدائم الأبدي فالله تعالى رحيم وهو دائم الرحمة ورحمته وسعت كل شيء .

وقد ورد لفظ (الرحيم) في القرآن الكريم ٩٥ مرة وورد لفظ (رحيماً) ٢٠ مرة وتكرر في البسملة

١- سورة الأعراف الآية: ١٨٠

٢- صحيح البخاري - كتاب الدعوات- بابُ لِلَّهِ مِائَةٌ اسْمٍ غَيْرِ وَاحِدٍ ج ٨ ص ٨٧ رقم ٦٣٢٣ .

٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم -حرف الراء ص ٣٠٧

٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم -حرف الراء ص ٣٠٧-٣٠٩

في ١ افتتاح السور ١١٢ مرة من غير بسملة الفاتحة فيكون المجموع ٩٥+١١٢ يساوي ٢٢٧ مرة وكلها وصف لله تعالى، إلا آية واحدة في سورة التوبة وقعت وصفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة التوبة. قال تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٢٨}١

- كما ورد لفظ (الرحمة) ومشتقاته في القرآن الكريم أكثر من ١٤٠ مرة. فإذا أضفنا إلى ذلك مجموع لفظ (بسم الله) ١١٥ مرة، ولفظ الجلالة (الله) (٢٦٩٧) مرة، ولفظ الرحمن ١٦٩ مرة، ولفظ الرحيم ٢٢٧ مرة، فيكون مجموع الآيتين الأولى والثالثة من سورة الفاتحة {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١}. و{الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣} {١٤٠+١١٥+٢٦٩٧+١٦٩+٢٢٧= ٣٣٤٨} مرة

وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المبتدئ في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال النطق والتعبد بلفظ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) عند قراءة القرآن الكريم، وهذا من أعظم دلالة إعجاز ألفاظ السبع المثاني في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

١- سورة التوبة الآية: ١٢٨

المطلب الثاني

دلالة إعجاز ألفاظ الآية : {أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ٢} في تسهيل التعبد والتلفظ

باللغة العربية للناطقين بغيرها .

يتجلى ذلك في النقاط الآتية :

أولاً-بيان معاني ألفاظ الآية :

-معنى (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ) الثناء الحسن الجميل على الله .المستحق للحمد وحده في الدنيا والآخرة .

ولفظ (الحمد لله) أختص بها الله وحده لا يشاركه فيها غيره ، فلا يجوز أن نقول (الحمد لفلان) أيا كان

منزلته ، ولكن يجوز أن نقول (الشكر لفلان) كما يجوز أن نقول (الشكر لله)

وعندما نقول (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ) فإننا نحمد الله الحي الذي اتصف بالصفات الحسنى ، والفعل الجميل

فاستحق الحمد على صفاته وعلى فعله وإنعامه ، ونعترف له بالتفضل والتكرم فقد أسبغ علينا من

إحسانه ظاهراً وباطناً ما لا يعد ولا يحصى .

ثانياً-السور التي استفتحت بالحمد لله في القرآن الكريم :

يوجد هناك ٥ خمس استفتحت بالحمد لله في القرآن الكريم بيانا كالاتي :

١- سورة الفاتحة : قال تعالى : {أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ١}

٢- سورة الأنعام : قال تعالى : {أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ

وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝ ١}

٣- سورة الكهف : قال تعالى : {أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ ١} ٣

١-سورة الفاتحة الآية : ٢

٢- سورة الأنعام الآية : ١

٣- سورة الكهف الآية : ١

٤- سورة سبأ: قال تعالى: (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ أَلْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ١ } ١

٥- سورة فاطر: قال تعالى: (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةَ رُسُلًا أُولِيَّ أَجْنِحَةٍ مِّثْنِي وَثَلٰثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ اللَّهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ } ٢
ثالثاً- ورود لفظ الحمد لله في القرآن الكريم :

ورد لفظ (الحمد لله رب العالمين) ولفظ (الحمد لله) ولفظ (الله الحمد) ولفظ (بحمده) ولفظ (بحمدك) ولفظ (الحميد) و(حميد) (حميدا) في القرآن الكريم ٥٩ مرة.^٢
وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً، وهذا يعني حصول المبتدئ في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من من خلال النطق والتعبد بلفظ (الحمد لله رب العالمين) عند قراءة القرآن الكريم.
ومعنى (رَبِّ الْعَالَمِينَ): خالق الكون كله، ومالكه، ومدبر أمره.

رابعاً: ورود لفظ الرب في القرآن الكريم :

وقد ورد لفظ (رَبِّ) ومشتقاتها في القرآن الكريم ٩٦٩ مرة.^٣

وذلك على النحو التالي :

- ١- لفظ (رَبِّ - رَبُّ) مضاف إلى ظاهر ٨٤ مرة . ٢- لفظ (رَبِّ) مضاف إلى مضمرة ٦٧ مرة.
- ٣- لفظ (رَبًّا) ١ مرة واحدة . ٤- لفظ (رَبُّكَ- رَبِّكَ- رَبِّكَ) ٢٤٢ مرة .
- ٥- لفظ (رَبُّكُمْ- رَبِّكُمْ- رَبِّكُمْ) ١١٨ مرة . ٦- لفظ (رَبُّكُمْ- رَبِّكُمْ-) ٣٣ مرة .
- ٧- لفظ (رَبِّنَا- رَبِّنَا- رَبِّنَا) ١١١ مرة . ٨- لفظ (رَبِّي- رَبِّي- رَبِّي) ٧٦ مرة .
- ٩- لفظ (رَبِّهَا- رَبِّهَا-) ٩ مرات . ١٠- لفظ (رَبِّهَم- رَبِّهَم- رَبِّهَم) ١٢٥ مرة .

١- سورة سبأ الآية : ١.

٢- سورة فاطر الآية : ١.

٣- انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبدالباقي وآخرون - مادة حمد ص ٢١٧-٢١٨

٤- انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - حرف الراء - مادة ربّ ص ٢٨٥-٢٩٩ .

١١- لفظ (رَبُّهُمَا - رَبَّهُمَا) ٣ مرات .

١٢- لفظ (رَبِّي) ١٠٠ مرة .

ومجموع هذه الألفاظ ٩٦٩ ، وهذا بالطبع يُعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المبتدئ في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال التعبد والنطق بلفظ (الحمد لله رب العالمين) عند قراءة القرآن الكريم . فضلاً عن معرفة عدد كبير في تصريف الكلمة ذاتها وإضافتها إلى الضمائر المتعددة .

لفظ (العالمين) : ومعنى (رب العالمين) خالق الكون كله ، ومالكه ، ومدبر أمره .

خامساً: ورود لفظ (العالمين) في القرآن الكريم .

وقد ورد لفظ (العالمين) في القرآن الكريم ٧٣ مرة ١ .

فيكون مجموع ألفاظ الآية : { أَلَمْ نَحْمَدُ اللَّهَ رَبَّ أَلَمْ نَعْلَمِمْ ٢ } ٥٩ + ٩٦٩ + ٧٣ = ١١٠١ مرة .

وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المبتدئ في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال النطق والتعبد بلفظ (الحمد لله رب العالمين) عند قراءة السبع المثاني خاصة والقرآن الكريم عامة ، وهذا يعد من أعظم دلالة إعجاز ألفاظ السبع المثاني في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين غيرها .

١- انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مادة ع ل م - العالمين ص ٤٨٠-٤٨١ . مطبعة دار الكتب المصرية

طبعة-١٣٦٤-١٩٤٥

المطلب الثالث

دلالة إعجاز ألفاظ الآية : { مُلْكٌ يَوْمَ الدِّينِ ٤ } في تسهيل التعبد والتلفظ باللفظة

العربية للناطقين بغيرها .

يتجلى ذلك في النقاط الآتية :

أولاً- بيان معاني ألفاظ الآية :

-معنى : مالك يوم الدين : أي مالك يوم الحساب والجزاء في الآخرة ، المتصرف فيه وحده ، لا يشاركه ولا ينازعه فيه أحد .

ثانياً: ورود لفظ (مَالِك) في القرآن الكريم :

وقد ورد لفظ (مَالِك) في القرآن الكريم ثلاث (٣) مرات :

١- مرتين (٢) فيما يخص ربه العزة سبحانه وتعالى :

أ) مرة واحدة (١) في سورة الفاتحة الآية رقم ٤ في قوله تعالى { مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ }

ب) ومرة واحدة (١) أخرى في سورة آل عمران في قوله تعالى: { قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ نُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ نَشَاءُ وَنَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ نَشَاءُ وَنُعِزُّ مَنْ نَشَاءُ وَنُذِلُّ مَنْ نَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٦ }

٢- وردت مرة واحدة (١) اسم لخازن النار (مَالِك) عليه السلام ، قال تعالى (وَنَادُوا يَمْلِكُ

لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مُكْثُونَ ٧٧ }

علما بأنه قد وردت مشتقات الكلمة (مَلِك) في كثير من الآيات القرآنية.حوالي ١١٨ مرة .

ثالثاً: ورود لفظ (اليوم) في القرآن الكريم .

ورد لفظ (اليوم) في القرآن الكريم ، ٤٧٤ مرة ،^٢

وبيان ذلك على النحو التالي :

١- سورة آل عمران الآية : ٢٦

٢- سورة الزخرف الآية: ٧٧ .

٣- انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم حرف الميم -مادة: يوم- ص ٧٧٥-٧٨١ .

- ١- لفظ (الْيَوْمَ - الْيَوْمَ) ٣٤٨ مرة . ٢- لفظ (يَوْمًا) ١٦ مرة . ٣- لفظ (يَوْمَكُمْ) ٥ مرات .
 ٤- لفظ (يَوْمَهُمْ - يَوْمِهِمْ) ٥ مرات . ٥- لفظ (يَوْمَيْنِ) ٣ مرات .
 ٦- لفظ (أَيَّامٍ - أَيَّامٌ - أَيَّامًا) ٢٣ مرة . ٧- لفظ (أَيَّامًا) ٤ مرات .
 ٨- لفظ (يَوْمَانِ) ٦٨ مرة . ٩- لفظ (يَوْمَانِ) ٢ مرتين .
 ومجموع هذه الأعداد ٤٧٤ مرة

رابعاً: ورود لفظ (الدين) في القرآن الكريم:

ورد لفظ (الدين) في القرآن الكريم ٩٠ مرة بيانها على النحو التالي :

- ١- لفظ (الدين) ٦٢ مرة . ٢- لفظ (دينًا) ٤ مرات .
 ٣- لفظ (دينُكُمْ - دينُكُمْ - دينُكُمْ) ١١ مرة . ٤- لفظ (دينه) ٢ مرتين .
 ٥- لفظ (دينُهُم - دينُهُم - دينُهُم) ١٠ مرات . ٦- لفظ (ديني) ٢ مرتين .
 ومجموع هذه الأعداد: ٩٠ مرة .

فإذا جمعنا ألفاظ الآية {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} {٤} ومشتقاتها فيكون على النحو التالي : ٩٠+٤٧٤+١١٨
 يكون المجموع = ٦٨٢ مرة . وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المتديء في تعلم
 اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال النطق والتعبد بلفظ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) عند قراءة
 السبع المثاني خاصة والقرآن الكريم عامة ، وهذا يعد من أعظم دلالة إعجاز ألفاظ السبع المثاني في
 تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

المطلب الرابع

دلالة إعجاز ألفاظ الآية : { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ } في تسهيل التعبد والتلفظ

باللغة العربية للناطقين بغيرها.

يتجلى ذلك في النقاط الآتية :

أولاً- بيان معاني ألفاظ الآية :

- معنى إياك نعبد : أي نخصك وحدك - ياربنا - بالعبادة . (نعبدك وحدك).

- ومعنى إياك نستعين : نخصك وحدك - ياربنا - بطلب المساعدة والعون على أمور الدنيا والدين

(نستعين بك وحدك).

(وَإِيَّاكَ) أداة قصر تفيد قصر العبادة والإستعانة على الله وحده خالق السوات والأرض وما فيهن .

ثانياً: ورود لفظ (إِيَّاكَ) في القرآن الكريم .

ورد لفظ (إِيَّاكَ) في القرآن الكريم ٢٤ مرة وذلك على النحو التالي :

١- لفظ (إِيَّاكَ) ٢ مرتين فقط في سورة الفاتحة في قوله تعالى: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }

٢- لفظ (إِيَّاكُمْ) ٦ مرات . ٣- لفظ (إِيَّانَا) ٢ مرتين . ٤- لفظ (إِيَّاهُ) ٨ مرات.

٥- لفظ (وَإِيَّاهُمْ) ١ مرة واحدة . ٦- لفظ (وَإِيَّيَّي) ٥ مرات .

ومجموع هذه الأعداد: ٢٤ مرة.

ثالثاً: ورود لفظ (نَعْبُدُ نَسْتَعِينُ) في القرآن الكريم .

- ورد لفظ (نَعْبُدُ) في القرآن الكريم ٧ مرات ، ولكن وردت مشتقات اللفظ في القرآن الكريم حوالي

٢٧٦ مرة فيكون المجموع ٢٨٣ .^١

وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المبتديء في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية

كبيرة من من خلال النطق بلفظ (نَعْبُدُ) عند قراءة القرآن الكريم.

- أما لفظ (نَسْتَعِينُ) ومشتقاته فقد ورد في القرآن ٦ مرات^٢ بيانها كالاتي :

١- المعجم المفهرس لألفاظ القرين الكريم - باب العين ص ٤٤١-٤٤٥

٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرين الكريم - باب العين ص ٤٩٤

١- لفظ (نَسْتَعِينُ) ١ مرة واحدة في سورة الفاتحة .

٢- لفظ (وَأَسْتَعِينُوا) ٣ مرات . ٣- لفظ (الْمُسْتَعَانُ) ٢ مرتين .

فيكون مجموع ألفاظ الآية (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥) كالآتي: ٢٤+٢٨٣+٦=٣١٣

وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المبتديء في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من من خلال النطق والتعبد بألفاظ الآية (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥) عند قراءة السبع المثاني خاصة والقرآن الكريم عامة، وهذا يعد من أعظم دلالة إعجاز ألفاظ السبع المثاني في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها .

فضلا عن سهولة استخدام اللفظ و شيوخ استخدامه بين الناس في حياتهم اليومية خصوصاً في جانب الأدعية والمأثورات ، وعلى سبيل المثال نقول (استعنت بالله) ، (نستعين بالله) ، (استعنا بالله) ، (نستعين بالله على أمور الدنيا والدين) ، (استعن بالله) ، وقد ورد نص الحديث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ) - فقد روى الترمذي بسنده عن ابن عباس، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ يُجِدْهُ مُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» هَذَا حَدِيثٌ سَنَنَ صَحِيحٌ^{١١}

- ونقول كذلك (الله المستعان) وقد ردت الآية القرآنية بهذا اللفظ حكاية عن يعقوب عليه السلام قال تعالى {وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصَةٍ بِدِمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ١٨} ٢

١- سنن الترمذي - أبواب صفة القيامة - ج ٤ ص ٦٦٧ رقم ٢٥١٦ .

٢- سورة يوسف الآية: ١٨ .

المطلب الخامس

دلالة إعجاز ألفاظ الآية : { أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ } في تسهيل التعبد والتلفظ

باللغة العربية للناطقين بغيرها .

يتجلى هذا الموضوع في النقاط الآتية :

أولاً-بيان معاني ألفاظ الآية :

-معنى { أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } ارشدنا يا ربنا إلى الطريق الحق، الواضح ، الذي لا عوج فيه وهذا الدعاء واجب على المسلم قوله سبع عشرة مرة في اليوم والليلة بعدد ركعات الفريضة الواجبة، خلاف السنة وهذا يدل على أهمية هذا الدعاء وذلك لأثره الكبير في سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، فالإنسان لا يمكن أن يهتدي للصراط المستقيم بنفسه إلا إذا هداه الله لذلك، فإذا ترك الناس لأنفسهم لذهب كل إلى مذهبه^١. وليس هناك أعظم من توفيق الله تعالى للمسلم من الهداية إلى الطريق الحق طريق الأنبياء والمرسلين والصالحين من عباده المؤمنين .

ثانياً : ورود لفظ (أَهْدِنَا) ومشتقاتها في القرآن الكريم :

-ورد لفظ (أَهْدِنَا) ومشتقاتها في القرآن الكريم ٣٠٢ مرة^٢ وبيان ذلك على النحو التالي :

١- لفظ (أَهْدِنَا) ٢ مرتين . ٢- لفظ (هَدَى) ١١ مرة . ٣- لفظ (هَدَيْتُمْ) ٦ مرات .

٤- لفظ (هَدَانِ) ١ مرة واحدة . ٥- لفظ (هَدَيْنَا) ٥ مرات . ٦- لفظ (هَدَانِي) ٢ مرتين .

٧- لفظ (هَدَاهُ) ١ مرة واحدة . ٨- لفظ (هَدَيْتَهُمْ) ٢ مرتين . ٩- لفظ (هَدَيْنَا) ١ مرة واحدة .

١٠- لفظ (هَدَيْنَا) ٣ مرات . ١١- لفظ (هَدَيْتُكُمْ) ١ مرة واحدة .

١٢- لفظ (هَدَيْتُهُ) ٢ مرتين . ١٣- لفظ (هَدَيْتُهُمْ) ٣ مرات .

١٤- لفظ (هَدَيْتُهُمَا) ١ مرة واحدة .

١- لمسات بيانية في سورة الفاتحة للدكتور فاضل صالح السامرائي، -بتصرف- موقع اسلاميات . سبتمبر ٢٠٠٩

٢- انظر المعجم المفهرس لألفظ القرآن الكريم - حرف الهاء - مادة : هدى . ص ٧٣١- ٣٣٦

١٥- لفظ (أَهْدِكَ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى ، (يَأْتِيَنِي قَدْ جَاعَ نِي مِّنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ٤٣) .^١

١٦- لفظ (أَهْدِكُمْ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى (وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ٣٨) .^٢

١٧- لفظ (أَهْدِيكَ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى (وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخَشَى ١٩) .^٣

١٨- لفظ (أَهْدِيكُمْ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى (يَقَوْمِ لَكُمْ الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَهْرِيْنَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ٢٩) .^٤

١٩- لفظ (تَهْدُوا) ١ مرة واحدة في قوله تعالى : (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئْتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ٨٨) .^٥

٢٠- لفظ (تَهْدِي) ٥ مرات مثاله قوله تعالى { إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ٥٦} .^٦

٢١- لفظ (تَهْدِي) ١ مرة واحدة في سورة الشورى في قوله تعالى : {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٢} .^٧

١- سورة مريم الآية: ٤٣

٢- سورة غافر الآية: ٣٨

٣- سورة النازعات الآية: ١٩

٤- سورة غارف الآية: ٢٩

٥- سورة النساء الآية: ٨٨

٦- سورة القصص الآية

٧- سورة الشورى الآية: ٥٢

٢٢- لفظ (نَهْدِيَهُمْ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ٦٩) ١ .

٢٣- لفظ (يَهْدِي) ٨ مرات ، مثاله قوله تعالى : { وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ٩٧ } ٢ .

٢٤- لفظ (يَهْدُونَ) ٤ مرات مثاله قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤ } ٣ .

٢٥- لفظ (يَهْدُونَنَا) ١ مرة واحدة . في قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٦ } ٤ .

٢٦- لفظ (يَهْدِي) ٥١ مرة مثاله قوله تعالى : { ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٨٨ } ٥ .

٢٧- لفظ (يَهْدِي - يَهْدِي) ١ مرة واحدة قوله تعالى : (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ٣٥) ٦ .

٢٨- لفظ (يَهْدِيكَ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى : { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢ } ٧ .

١- سورة العنكبوت الآية : ٦٩

٢- سورة الأسراء الآية : ٩٧

٣- سورة السجدة الآية : ٢٤

٤- سورة التغابن الآية : ٦

٥- سورة الأنعام الآية : ٨٨ .

٦- سورة يونس الآية : ٣٥

٧- سورة الفتح الآية : ٢

- ٢٩- لفظ (يَهْدِيكُمْ) ٣ مرات . ومثاله في قوله تعالى: (وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُم هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢٠} .^١
- ٣٠- لفظ (يَهْدِينَ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادُّرَّ رَبُّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ٢٤} .^٢
- ٣١- لفظ (سَيَهْدِينَ) ٤ مرات ، مثاله في قوله تعالى: {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٦٢} .^٣
- ٣٢- لفظ (يَهْدِيَنِي) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: {وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ٢٢} .^٤
- ٣٣- لفظ (يَهْدِيَهُمْ) ٢ مرتين مثاله في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ١٣٧} .^٥
- ٣٤- لفظ (سَيَهْدِيَهُمْ) ٦ مرات مثاله في قوله تعالى: { سَيَهْدِيَهُمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلَهُمْ ٥} .^٦
- ٣٥- لفظ (فَأَهْدُوهُمْ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: {مَنْ نُؤْنِ اللَّهُ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ أَلْجِيمِ ٢٣} .^٧
- ٣٦- لفظ (وَهْدُوا) ٢ مرتين في قوله تعالى: {وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ٢٤} .^٨

١- سورة الفتح الآية : ٢٠

٢- سورة الكهف الآية : ٢٤

٣- سورة الصافات الآية : ٦٢

٤- سورة القصص الآية : ٢٢

٥- سورة النساء الآية : ١٣٧ .

٦- سورة محمد الآية : ٥ .

٧- سورة الصافات الآية : ٢٣ .

٨- سورة الحج الآية : ٢٤

٣٧- لفظ (هُدِي) ١ مرة واحدة في ، في قوله تعالى: { وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٠١ } .

٣٨- لفظ (أَهْتَدَى) ٧ مرات مثاله في قوله تعالى: { وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ٩٢ } .

٣٩- لفظ (أَهْتَدُوا) ٤ مرات مثاله في قوله تعالى: { وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَوَعَاءَتَهُمْ تَقْوَاهُمْ ١٧ } .

٤٠- لفظ (أَهْتَدَيْتَ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى { قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَيْتَ فَبِمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ٥٠ } .

٤١ - لفظ (أَهْتَدَيْتُمْ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠٥ } .

٤٢- لفظ (تَهْتَدُوا) ٣ مرات مثاله قوله تعالى: { وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ آبَائِهِمْ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٣٥ } .

٤٣- لفظ (تَهْتَدُونَ) ٦ مرات - مثاله قوله تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠ } .

١- سورة آل عمران الآية : ١٠١ .

٢- سورة النمل الآية : ٩٢ .

٣- سورة محمد الآية : ١٧ .

٤- سورة سبأ الآية : ٥٠ .

٥- سورة المائدة الآية : ١٠٥ .

٦- سورة البقرة الآية : ١٣٥ .

٧- سورة الزخرف الآية : ١٠ .

٤٤- لفظ (أَتَهْتَدِي) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ } ٤١ . ١

٤٥- لفظ (لنَهْتَدِي) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } ٤٣ . ٢

٤٦- لفظ (يَهْتَدُوا) ٢ مرتين مثاله قوله تعالى: { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا } ٥٧ . ٣

٤٧- لفظ (يَهْتَدُونَ) ١٠ مرات مثاله قوله تعالى: { وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ } ٤٩ . ٤

٤٨- لفظ (يَهْتَدِي) ٣ مرات مثاله قوله تعالى: { مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا } ١٥ . ٥
٤٩- لفظ (هَادٍ) ٥ مرات مثاله قوله تعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ^ط إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ٧ . ٦

٥٠- لفظ (يَهْدِي) ٢ مرتين- مثاله قوله تعالى: { وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمِّيِّ عَنْ ضَلَلَّتِهِمْ ^ط إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ } ٥٣ . ٧

١- سورة النمل الآية : ٤١

٢- سورة الأعراف الآية : ٤٣

٣- سورة الكهف الآية : ٥٧

٤- سورة المؤمنون الآية : ٤٩

٥- سورة الإسراء الآية : ١٥

٦- سورة الرعد الآية : ٧

٧- سورة الروم الآية : ٥٣

٥١- لفظ (يَهْدِي) ١ مرة واحدة مثاله قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَىٰ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ ۗ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ٨١) ١.

٥٢ لفظ (هَادِي) ١ مرة واحدة مثاله قوله تعالى: {مَنْ يُضَلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٨٦} ٢.

٥٣- لفظ (هَادِيًا) ١ مرة واحدة مثاله قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ٣١} ٣.

٥٤- لفظ (الْهُدَىٰ) ٧٩ مرة مثاله قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ٩} ٤.

٥٥- لفظ (هُدِيًا) ١ مرة واحدة في قوله تعالى {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٣} ٥.

٥٦- لفظ (هُدَاهُمْ) ٣ مرات - مثاله قوله تعالى (إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ ۗ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ٣٧) ٦.

٥٧ - لفظ (هُدَايَ) ٢ مرتين مثاله قوله تعالى {قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ١٢٣} ٧.

١- سورة النمل الآية: ٨١

٢- سورة الأعراف الآية: ١٨٦ .

٣- سورة الفرقان الآية: ٣١

٤- سورة الصف الآية: ٩ .

٥- سورة السجدة الآية: ١٣

٦- سورة النحل الآية: ٣٧ .

٧- سورة طه الآية: ١٢٣ .

٥٨ - لفظ (أَهْدَى) ٧ مرات مثاله قوله تعالى: { أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٢ } .١.

٥٩ - لفظ (مُهْتَدٍ) ١ مرة واحدة. { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ٢٦ } .٢.

٦٠ - لفظ (مُهْتَدُونَ) ٨ مرات مثاله قوله تعالى { أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ١٥٧ } .٣.

٦١ - لفظ (الْمُهْتَدِ) ٢ مرتين مثاله قوله تعالى: { وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ١٧ } .٤.

٦٢ - لفظ (الْمُهْتَدِي) ١ مرة واحدة مثاله في قوله تعالى: { مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٧٨ } .٥.

٦٣ - لفظ (الْمُهْتَدِينَ) ٩ مرات - مثاله في قوله تعالى: { إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ٧ } .٦.

ومجموع هذه الألفاظ ٣٠٢ مرة، وهذا بالطبع يعد عددًا كبيرًا جدًا، وهذا يعني حصول المبتدئ في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال النطق بلفظ (اهدنا) عند قراءة القرآن الكريم.

١ - سورة الملك الآية: ٢٢

٢ - سورة الحديد الآية: ٢٦.

٣ - سورة البقرة الآية: ١٥٧

٤ - سورة الكهف الآية: ١٧.

٥ - سورة الأعراف الآية: ١٧٨.

٦ - سورة القلم الآية: ٧.

ولنا أن تخيل أن معرفة لفظاً واحداً نعرف من خلاله ٦٣ لفظاً مشتقاً منه، فضلاً على أن هذا اللفظ (الهداية) معهود عند المقيمين في إقليم جنوب شرق آسيا بصفة عامة فكثيراً ما نسمعهم يهتمون كلماتهم الرسمية بهذه الجملة (وبالله التوفيق والهداية). وهذا يعد من أعظم دلالة إعجاز ألفاظ السبع المثاني في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثالثاً- ورود لفظ (الصراط) في القرآن الكريم:

ورود لفظ (الصراط) في القرآن الكريم ٤٥ مرة وذلك على النحو التالي :

- ١- لفظ (الصِّرَاطُ) ٣٨ مرة. مثاله قوله تعالى: { أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } ١
- ٢- لفظ (صِرَاطًا) ٥ مرات مثاله قوله تعالى: { وَلَهَدَيْتُهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } ٦٨ ٢
- ٣- لفظ (صِرَاطِكَ) ١ مرة واحدة مثاله قوله تعالى: { قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ } ١٦ ٢

- ٤- لفظ (صِرَاطِي) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَنَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } ١٥٣،

رابعاً- ورود لفظ (المستقيم) في القرآن الكريم:

ورود لفظ (المستقيم) في القرآن الكريم ٣٧ مرة وذلك على النحو التالي :

- ١- لفظ (الْمُسْتَقِيمِ) ٣١ مرة مثاله قوله تعالى (وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) ١١٨ ٠
- ٢- لفظ (مُسْتَقِيمًا) ٦ مرات مثاله قوله تعالى: { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } ٢ ١.

١- سورة الفاتحة الآية : ٦ .

٢- سورة النساء الآية : ٦٨

٣- سورة الأعراف الآية: ١٦

٤- سورة الأنعام الآية : ١٥٣

٥- سورة الصافات الآية : ١١٨ .

٦- سورة الفتح الآية : ٢ .

وعلى هذا فيكون مجموع ألفاظ الآية { أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ }^٦ ومشتقاتها في القرآن الكريم كالآتي
٣٠٢+٤٥+٣٧= ٣٨٤ مرة ، وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المبتدئ في
تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية كبيرة من خلال النطق والتعبد بألفاظ الآية الكريمة { أَهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ }^٦ عند قراءة القرآن الكريم . وهذا يعد من أعظم دلالة إعجاز ألفاظ السبع
المثاني في تسهيل التعب والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها . فضلاً عن أن هذه الآية هي لب آيات
السورة الكريمة ، فهي آية الدعاء وإذا دعا بها المسلم في صلاته قال رب العزة (هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي
مَا سَأَلَ ")^١

- جزء من الحديث القدسي في صحيح مسلم - كتاب الصلاة - بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْقَائِمَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ -

ج ١ ص ٢٩٦ - رقم ٣٩٥^١

المطلب السادس

دلالة إعجاز ألفاظ الآية: {صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ ۝٧} في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها.

يتجلى هذا المطلب في النقاط الآتية :

أولاً-بيان معاني ألفاظ الآية :

- معنى (صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ): طريق الأنبياء والمرسلين، ومن اتبعهم بإحسان .

المغضوب عليهم : اليهود - الضالين : النصاري .

-ومعنى الآية يا رب ارشدني إلى طريق الحق ، طريق الأنبياء والمرسلين ، والصالحين الذين فازوا

بالإنعام وبالفضل من عندك يا رب العالمين ، وجنبنا يا ربنا طريق المغضوب عليهم وهم اليهود ،

واجنبنا يا رب طريق الضالين وهم النصاري

-روى الطبري بسنده عن ابن عباس: "صراط الذين أنعمت عليهم" يقول: طريق من أنعمت عليهم

بطاعتك وعبادتك من الملائكة والنبين والصدّيقين والشهداء والصالحين، الذين أطاعوك وعبّدوك .^١

-وروي الطبري بسنده عن عدي بن حاتم، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: المغضوبُ

عليهم، اليهود (٣) .^٢

-وروي الطبري بسنده عن عدي بن أبي حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ولا

الضالين" قال: النصاري (١) .^٣

ثانياً: ورود لفظ (الذين) في القرآن الكريم .

ورد لفظ (الَّذِينَ) في القرآن الكريم ٨٧٩ مرة .ولفظ (الذي) مفرداً ٢٥٠ فيكون المجموع ١١٢٩ مرة.



١- تفسير الطبري -ج ١ ص ١٧٨ رقم ١٨٨

٢- تفسير الطبري -ج ١ ص ١٨٥ رقم ١٩٣ .

٣- تفسير الطبري -ج ١ ص ١٩٣ رقم ٢٠٧ .

ثالثاً : ورود لفظ (أَنْعَمْتَ) في القرآن الكريم.

ورد لفظ (أَنْعَمْتَ) ومشتقاتها في القرآن الكريم ٨٣ مرة ابيانها كالاتي :

١- لفظ (أَنْعَمْتَ) ٨ مرات مثاله قوله تعالى : { صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧ }^١

٢- لفظ (أَنْعَمْنَا) ٣مرات مثاله قوله تعالى { وَإِذْ أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَا بِنَاغِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَوسُا ٨٣ }^٢

٣- لفظ (أَنْعَمَهَا) ١ مرة واحدة في قوله تعالى : {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٥٣ }^٣

٤- لفظ (نَاعِمَةً) ١ مرة واحدة في قوله تعالى (وَجُودَ يَوْمِذِ نَاعِمَةً ٨ }^٤

٥- لفظ (نِعْمَةً) ٢ مرتين مثاله قوله تعالى : { وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ٢٧ }^٥

٦- لفظ (بِنِعْمَةٍ) ٣٤ مرة مثاله قوله تعالى { يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ١٧١ }^٦

٧- لفظ (نِعْمَتَكَ) ٢ مرتين مثاله قوله تعالى : {فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩ }^٧

١ - انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم حرف النون _ مادة نعم ص ٧٠٧-٧٠٨

٢- سورة الفاتحة الآية ٧

٣- سورة الإسراء الآية : ٨٣ .

٤- سورة الأنفال الآية ٥٣

٥- الغاشية الآية : ٨

٦- سورة الدخان الآية : ٢٧.

٧- سورة آل عمران الآية : ١٧١

٨- سورة النمل الآية : ١٩

٨- لفظ (نِعْمَتِي) ٥ مرات مثاله { وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } ١٠٣؛

٩- لفظ (نِعْمَتِي) ٦ مرات مثاله قوله تعالى: { بَيْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَآرْهَبُونَ } ٤٠؛

١٠- لفظ (نِعْمَاء) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { وَلَئِن أَدْقُنَّهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ } ١٠؛

١١- لفظ (نِعْمَهُ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظُهْرًا وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجِدِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ } ٢٠؛

١٢- لفظ (أَنْعَمَ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَدْقَهَا اللَّهُ لِبَاسٍ أَلْجُوعٍ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } ١١٢؛

١٣- لفظ (أَنْعَمُهُ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: { شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } ١٢١؛

١٤- لفظ (النَّعِيمِ) ١٦ مرة في قوله تعالى: { وَأَجْعَلْنِي مِّنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ } ٨٥؛

١- سورة آل عمران الآية: ١٠٣

٢- سورة البقرة الآية: ٤٠

٣- سورة هود الآية: ١٠

٤- سورة لقمان الآية: ٢٠

٥- سورة النحل الآية: ١١٢

٦- سورة النحل: ١٢١ .

٧- سورة الشعراء: ٨٥

١٥- لفظ (نَعِيمًا) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا} ٢٠ {١

رابعاً: ورود لفظ (عَلَيْهِمْ) في القرآن الكريم:

ورود لفظ (عَلَيْهِمْ) بضمير الغائب في القرآن الكريم ١٩٩ مرة. ولفظ (عليكم) بضمير

المخاطب ١٥٤ مرة. ولفظ (وَعَلَى) بدون إضافة الضمير ٥٩٢ مرة فيكون المجموع ٩٤٥ مرة.

خامساً: ورود لفظ (غَيْر) في القرآن الكريم:

ورد لفظ (غَيْر) ومشتقاته في القرآن الكريم ١٤٧ مرة ٢.

سادساً: ورود لفظ (الْمَغْضُوب) في القرآن الكريم:

ورد لفظ (الْمَغْضُوب) ومشتقاته في القرآن الكريم ٢٤ مرة بيانها كالاتي:

١- لفظ (غَضِبَ) ٥ مرات مثاله قوله تعالى: {وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} ٢

٢- لفظ (غَضِبُوا) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوْحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ٣٧،

٣- لفظ (غَضِبَ) ١٢ مرة مثاله قوله تعالى: (وَالْخُمُسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٩ {٥

٤- لفظ (غَضِبِي) ٢ مرتين في قوله تعالى: (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطَعُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ٨١ {١

١- سورة الإنسان الآية: ٢٠

٢- انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم -حرف الغين- مادة غير ص ٥٠٨-٥١٠.

٣- سورة الفتح الآية: ٥.

٤- سورة الشورى الآية: ٣٧.

٥- سورة النور الآية: ٩.

٦- سورة طه الآية: ٨١.

٥- لفظ (عَضِبْنَ) ٢ مرتين مثاله قوله تعالى: (فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضِبِينَ ۚ أَتَمَّ قَالَ يَقُومُ ۚ لَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ۗ) (٨٦)

٦- لفظ (الْمَعْضُوبِ) ١ مرة واحدة في قوله تعالى في سورة الفاتحة { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } ٧

٧- لفظ (مُغْضِبًا) ١ مرة واحدة في قوله تعالى: {وَدَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } ٨٧

ومجموع هذه الألفاظ ٢٤ مرة .

سابعاً : ورود لفظ (وَلَا الضَّالِّينَ) في القرآن الكريم .

-ورد لفظ (لَا) في القرآن الكريم ٧٤٥ مرة تقريباً

-وورد لفظ (الضَّالِّينَ) ومشتقاته في القرآن الكريم ١٩٤ مرة

ومجموع ألفاظ الآية {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} ومشتقاتها

على النحو التالي : ١١٢٩ + ٨٣ + ٩٤٥ + ١٤٧ + ٢٤ + ٧٤٥ + ١٩٤ = ٣٢٦٧ مرة

وهذا بالطبع يعد عدداً كبيراً جداً، وهذا يعني حصول المبتدئ في تعلم اللغة العربية على ثروة لغوية

كبيرة من من خلال النطق بألفاظ الآية الكريمة { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }

عند قراءة القرآن الكريم .

ثامناً: جملة ألفاظ سورة الفاتحة ومشتقاتها في القرآن الكريم :

تبلغ الجملة التقريبية لألفاظ سورة الفاتحة ومشتقاتها في القرآن الكريم حوالي : ٩٠٩٥ وبينانها على

النحو التالي .

١- سورة طه الآيات :

٢- سورة الفاتحة الآية ٧

٣- سورة الأنبياء الآية : ٨٧

١-٣ مجموع ألفاظ الآيتين الأولى والثالثة {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ١ ... و {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ٣ { ومشتقاتها حوالي: ٣٣٤٨ مرة .

٢- مجموع ألفاظ الآية الثانية: {أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ٢ { ومشتقاتها حوالي: ١١٠١ مرة .

٤- مجموع ألفاظ الآية الرابعة {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} ٤ { ومشتقاتها حوالي: ٦٨٢ مرة .

٥- مجموع ألفاظ الآية الخامسة: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} ٥ { ومشتقاتها حوالي: ٣١٣ مرة .

٦- مجموع ألفاظ الآية السادسة: {أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} ٦ { ومشتقاتها حوالي: ٣٨٤ مرة

٧- ومجموع ألفاظ الآية السابعة {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} ٧ { ومشتقاتها حوالي: ٣٢٦٧ مرة .

وجملة ألفاظ آيات سورة الفاتحة من خلال هذه الإحصائية تكون على النحو التالي :

٣٣٤٨ + ١١٠١ + ٦٨٢ + ٣١٣ + ٣٨٤ + ٣٢٦٧ = ٩٠٩٥ لفظاً تقريباً من ألفاظ القرآن الكريم، من مجموع كلمات القرآن الكريم البالغ عددها ٧٧٤٦٩ كلمة. وعلى هذا فتكون نسبة ألفاظ سورة الفاتحة إلى نسبة كلمات القرآن حوالي: ٧, ١١٪ بالمائة. فضلاً عن حرف واو العطف (و) والذي ورد في القرآن أكثر من ٧١٠٢ مرة^١. وكل هذا يدل دلالة واضحة على أن سورة الفاتحة تتضمن جملة كبيرة من الكلمات والحروف، التي تكررت في القرآن الكريم، وهذا يوضح دلالة إعجاز ألفاظ السورة الكريمة في سهولة التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها.

١- الواو والفاء وثم في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إحصائية إعداد صفاء عبد الله نايف حردان ص ١١١ -
جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين. رسالة ماجستير - نوقشت وأجيزت ٢٠٠٨م

المطلب السابع

□ مثال توضيحي لبعض مشتقات آيات السبع المثاني

دلالة إعجاز الفاظ الآية : { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ } في تسهيل التعبد والتلفظ بالعربية للناطقين بغيرها.

أولاً: تصريفات الفعل (نَعْبُدُ)

نوع الكلمة	اشتقاقات الكلمة	الأمثلة
الماضي	عَبَدَ	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ١٤
المضارع	يَعْبُدُ - تَعْبُدُ	لَا أَعْبُدُ مَّا تَعْبُدُونَ ١٢
الأمر	أَعْبُدْ	وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ٢٩٩
المصدر	الْعِبَادَةُ عِبَادَتِكُمْ	فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لُغْلِيلِينَ ٤٢٩
اسم الفاعل	عَابِدٌ	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ٥٤
اسم المفعول	مَعْبُودٌ	لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .
المثنى	عَابِدَيْنِ عَبْدَيْنِ	...كَانَتَا تَحْتَ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ ... ١٠

١- سورة الكافرون الآية : ٤

٢- سورة الكافرون الآية : ٢

٣- سورة الحجر الآية : ٩٩

٤- سورة يونس الآية : ٢٩ .

٥- سورة الكافرون الآية : ٤

٦- سورة التحريم الآية ١٠

جمع المذكر السالم	عَابِدُونَ	وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ ١٣
جمع المؤنث السالم	عَابِدَاتٍ	.. مُسَلِّمَتٌ مُؤْمِنَاتٌ قَنَاطَتٌ تَنَبَّاتٌ عِبَادَتٍ سَنَحَاتٍ تَنَبَّاتٍ وَأَبْكَارًا ٢٥
جمع تكثير	عِبَاد	فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهَا السَّلَامُ «فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي عِبَادِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ» أَيِ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. ٣
مضاف إليه	عِبَادُ الرَّحْمَنِ عِبَادَنَا	وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ٤٦٣ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عِبَادِنَا فَآتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ... ٥٢٣

ثانياً: تصرفات الفعل (نَسَّعَيْنُ)

نوع الكلمة	اشتقاقات الكلمة	الأمثلة
الماضي	اسْتَعَانَ	اسْتَعَانَ بِاللَّهِ فِي قَضَاءِ الْحَاجَاتِ . - اسْتَعَانَ أَحْمَدُ بِاللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَاتِهِ . -
المضارع	يَسْتَعِينُ. نَسْتَعِينُ	{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ } ٦

١- سورة الكافرون الآية : ٣

٢- سورة التحريم الآية : ٥

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ج ٥ ص ٢٤٤ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي وآخرون

- الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٤- سورة الفرقان : ٦٣

٥- سورة البقرة الآية : ٢٣

٦- سورة الفاتحة الآية : ٥

الأمر	أَسْتَعِنَ	وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ١٤٥
المصدر	الإِسْتِعَانَةُ	حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ)
اسم الفاعل	مُسْتَعَانٌ	لا اسْتِعَانَةَ حَقِيقَةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى فِي شُئُونِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصَةٍ بِدِمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ١١٨
اسم المفعول	مُسْتَعِينٌ	آية الفردوس <u>مُسْتَعِينَةَ</u> بالله في مذاكرة دروسها
جمع المذكر السالم	مُسْتَعِينُونَ	المؤمنون الصادقون <u>مُسْتَعِينُونَ</u> بالله دائماً.
جمع المؤنث السالم	مُسْتَعِينَاتٌ	هُنَّ <u>مُسْتَعِينَاتٌ</u> بِاللَّهِ تَعَالَى .

هذه بعض الأمثلة التي تبين أنه من خلال كلمة واحدة يمكن أن نفهم الكثير من الكلمات والدلالات اللفظية المتعددة، وكما رأينا أن سورة الفاتحة غنية بمفرداتها وألفاظها الكثيرة، والتي لو استطعنا فهم ألفاظها ومدلولاتها يمكن فهم الكثير من الألفاظ، والكلمات العربية، والتي تساعد على التحدث بها، وخاصة للناطقين بغيرها.

فضلا عن الثواب العظيم الذي يحصل عليه الإنسان من قراءة السورة الكريمة فالحرف بعشر حسنات "فمن قرأ حرفاً من القرآن فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، وسورة الفاتحة ١٣٩ حرفاً كما كتبت في القرآن، أي كلما قرأها الإنسان مرة، كُتِبَ له ١٣٩٠ حسنة،"٣

١- سورة البقرة الآية : ٤٥

٢- سورة يوسف الآية ١٨

٣- انظر تأملات في سورة الفاتحة - مقال لعبد الدايم كحيل اون لاين - موسوعة الكحيل للإعجاز في القرآن

والسنة - ٩٥٥٤ = <https://kaheel7.net/?p=9554>

□ الغائمة :

بعد هذه الدراسة المبسطة حول السبع المثاني ودلالة إعجاز ألفاظها في تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها . نستطيع أن نستخلص النتائج والوصايا الآتية :

١- أن سورة الفاتحة هي من أعظم سور القرآن الكريم ، ولها شأنها العظيم عند الله تعالى ، ولذلك ينبغي على المسلم أن يسعى دائما لفهم معانيها والعمل بها . والوقوع على دلالة ألفاظها ، فهي الكثر العظيم لفهم أسرار القرآن الكريم واللغة العربية .

٢- أن فاتحة الكتاب هي فاتحة أبواب الخير للمسلم في الدنيا والآخرة ، فهي فاتحة الطريق إلى رضوان الله والجنة ، فيجب على المسلم أن يعيش بهذه المعاني عند تلاوته لسورة الفاتحة .

٣- أن البسملة آية من سورة الفاتحة ، وأن لها شأنها العظيم عند الله تعالى ، وأنه يستحب للمسلم أن يبدأ أعماله بقراءتها ، فكل عمل لم يبدأ فيه بيسم الله فهو مقطوع البركة .

٤- أن سورة الفاتحة غنية بمفرداتها وألفاظها الكثيرة ، ومشتقاتها المتعددة، ومدلولاتها، والتي لو استطعنا فهمها يمكن فهم الكثير من الألفاظ والكلمات العربية، والتي تساعد على تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها

٥- ينبغي على المسلم الدعاء بأن يوفقه الله تعالى بالإتباع والسير على طريق الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين ، وأن يتعد عن طرق أهل الكفر والضلال من اليهود والنصارى والمنافقين وغيرهم .

٦- وأعظم ما يستفاد من سورة الفاتحة ، ألوهية الله تعالى وربوبته لهذا الوجود، وهو وحده مالك يوم الدين ، المتصرف فيه سبحانه وحده ، لا شريك له في ملكه قال تعالى : (يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ١٦ الْيَوْمَ تُجْرَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ١٧ }{

□ التوصيات :

- ١- على أصحاب المعاهد والمدارس والجامعات والمؤسسات العلمية بصفة عامة ، تربية الطلاب والدارسين على المعاشة الدائمة مع فهم وتدبر معاني السبع المثاني ، فهي أكبر معين على فهم القرآن الكريم ، وهي بوابة الدخول إلى فهم أسرار القرآن واللغة العربية .
- ٢- إن فهم دلالة إعجاز ألفاظ سورة الفاتحة أكبر معين على تسهيل التعبد والتلفظ باللغة العربية للناطقين بغيرها ، فيجب الحرص على فهم مفرداتها ، واستخراج كنوز اللغة من دلالة ألفاظها .
- ٣- علي علماء التفسير واللغة العربية السعي الجاد لاستخراج كنوز الإعجاز في دلالات الألفاظ القرآنية من السبع المثاني وغيرها وتبسيطها للدارسين وبالأخص في عالم الملايو حتي يستطيعوا الحصول على مفاتيح اللغة العربية وفهم كتب التراث من خلال دراسة وفهم سورة الفاتحة بصفة خاصة وفهم القرآن كله بصفة عامة .

والله تعالى الموفق والهادي إلى الطريق المستقيم .

أهم المراجع والمصادر :

- القرآن الكريم .
- صحيح البخاري- تعليق د. مصطفى ديب البغا الناشر: دار طوق النجاة- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- صحيح مسلم - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- سنن الترمذي- تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون- الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي وآخرون - الناشر: المكتبة العلمية .
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق عادل عبد الموجود، وآخرون الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- تفسير الطبري- دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- روائع البيان تفسير آيات الأحكام للشيخ: محمد علي الصابوني الناشر: مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
- تأملات في سورة الفاتحة - مقال لعبد الدايم كحيل اون لاين - موسوعة الكحيل للإعجاز في القرآن والسنة -
- الفقه الإسلامي وأدلته أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق
- الفقه علي المذاهب الأربعة - عبد الرحمن الجزيري . (المتوفى: ١٣٦٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

-بداية المجتهد ونهاية المقتصد أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير
بأبن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر:

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبدالباقي وآخرون العالمين. مطبعة دار الكتب
المصرية طبعة-١٣٦٤-١٩٤٥.

- لمسات بيانية في سورة الفاتحة للدكتور فاضل صالح السامرائي، جامعة الشارقة - موقع
اسلاميات . سبتمبر ٢٠٠٩ .

□والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات